(111) يحارب دونه ذبا عن أهله " فاوحى اليهم " قيل: معناه اشار الهيم وأومأ بيده يقال: أوحى يوحي ايحاء ووحى يحي ويحا مثل أومى يومي ايماء، وومى يمي وميا. والايحاء إلقاء المعنى إلى النفس في خفى بسرعة من الامر. واصله السرعة من قولهم: الوحي الوحا أي الاسراع. وقيل: كتب لهم على الارض، والوحي الكتابة. وقوله " ان سبحوا بكرة وعشيا " أي اوحى اليهم بأن سبحوا، ومعناه صلوا بكرة وعشيا - في قول الحسن وقتادة - وقيل للصلاة تسبيح، لما فيها من الدعاء والتسبيح، ويقال: فرغت من سبحتي أي صلاتي. وقوله " يا يحيى خذ الكتاب " يعني التوارة التي انزلتها على موسى " بقوة " أي بجد " وآتيناه الحكم صبيا " معناه أعطيناه الفهم لكتاب ا حتى حصل له عظيم الفائدة. وروي عن معمر: أن الصبيان، قالوا ليحيى أذهب بنا نلعب، فقال ما للعب خلقت. فانزل ا " وآتيناه الحكم صبيا ". وقوله " وحنانا من لدنا " معناه وآتيناه رحمة من عندنا - في قول ابن عباس وقتادة والحسن - وقال الفراء: فعلنا ذلك رحمة لابويه " وزكوة " أي وصلاحا. وقال الضحاك رحمة منا لا يملك إعطاء ها احد غيرنا. وقال مجاهد: معناه تعطفا. وقال عكرمة: معناه محبة. واصل الحنان الرحمة، يقال: حنانك وحنانيك قال أمروء القيس: ويمنعها بنو شمجى بن جرم * معيزهم حنانك ذا الحنان (1) وقال الآخر: فقالت حنان ما أتى بك ههنا * أذو نسب ام انت بالحي عارف (2) أي امرنا حنان، وتحنن علينا تحننا أي تعطف قال الشاعر:

_____ (1) ديوانه 216 (2) تفسير القرطبي 11 / 87 والطبري 16 / 32

(*)